ناهض حتر .... أمة تغتال عقلها.... وتقتل ضميرها

عشيّة النصر... اشهدْ يا قَلَم!

ناهض حتر

الساعة الثانية بعد منتصف الليل، أقرأ على ضوء خافت في حديقة منزلي في جبل اللويبدة بعمان. فجأة، انطلقت أصوات صاخبة؛ بضعة زعرانٍ قرروا أن يدبكوا أمام حديقتي، ويهتفون: «ارحل ارحل يا بشّار»! كان ذلك، في إحدى ليالي حزيران ٢٠١١. وقتذاك، كان الصامدون في مواجهة الربيع الأميركي –الرجعي– العثماني يعدون على الأصابع.

حتى أنصار الحركة الوطنية كانوا مأخوذين بالشعارات الليبرالية، وبالدعاية السوداء لفضائية «الجزيرة».

بالنسبة إلي، سعدتُ، بالطبع، بسقوط النظامين التونسي والمصري، وبتصاعد الحراك الشعبي الأردني. لكن، حالما بدأت المواجهات في سورية، أدركت أن المنطقة كلها دخلت في مأزق. سأستعير، هنا، عبارة للزميلة شرمين نرواني، تلخّص موقفي وقتها: إن شرط نجاح الثورة العربية، هو، بالتحديد، إخفاق «الثورة السورية». لماذا؟ لأن الثورة العربية، مشروطة، بنيوياً، بثلاثة عناصر مترابطة: (١) المقاومة، (٢) والتنمية والديمقراطية الاجتماعية ومكافحة الفساد، (٣) الحريات العامة، بما فيها الحريات الاجتماعية والثقافية والدينية والشخصية والسياسية. وحين تنحصر «الثورة» في مطلب الحرية السياسية فحسب، ضد الحريات الأخرى، وتتجاهل العدو الإسرائيلي، وتتفاهم مع الاستعمار الأميركي، وتغفل البرنامج الاقتصادي الاجتماعي التقدمي؛ فهي لا تعود ثورة إطلاقاً، ويمكن، عندها، أن نلاحظ أن شعار «الحرية» يعني حرية إلغاء الآخر، وحرية الارتماء في أحضان الإمبريالية والرجعية، وكما اتضح فيما بعد، حرية القتل والتدمير والسبي وجهاد النكاح، إلى آخره ممّا عايشناه خلال أربع سنوات ونصف السنة من الفجيعة.

في أوائل الأسبوع الثالث من انطلاق التآمر على سورية، اتصلت بي مديرة مكتب فرانس برس في عمان، الزميلة رنده حبيب؛ سألتني، على اعتباري «خبيراً في الشؤون السورية»، سؤالاً كان يدور على الألسنة: متى سيسقط النظام؟ كان ذلك وقت سقوط الأنظمة كالشار الناضجة. أجبتها: لن يسقط أبداً. كانت إجابتي ضفيرة من التحليل والإيمانِ والقرار النضالي.

كان عليّ، في تلك الأشهر الطويلة من القلق والألم والإصرار، أن أقوم بعدة مهمات، اجتماعها، معاً، يُثقل الكاهل. فإضافة إلى مواجهة سيل التهديدات والاستفزازات، كان عليّ أن أحلّ عدة مشكلات فكرية سياسية؛ فأولاً، أنا منخرط في الحراك الشعبي الأردني. فكيف، إذاً، أرفض ما بدا أنه حراك شعبي في البلد الجار؟ وثانياً، كان لا بد من خوض نقاشات متواصلة مع رفاق وطنيين وقوميين ويساريين، أخذتهم الموجة الليبرالية إلى شواطئ ليست شواطئهم. وثالثاً، كان علينا، نحن القلّة المؤيدة للدولة الوطنية السورية، أن ننظّم نشاطات تضامنية مع دمشق.

وجدنا الحل في خطاب للحركة الوطنية والعشائر، ركّز على حقيقة أنّ سقوط الدولة السورية سوف يؤدي إلى سقوط الدولة الأردنية في أيدي الإخوان المسلمين، وتنفيذ مشروع الوطن البديل والدولة البديلة، بثوب إسلامي «ديمقراطي». الصدام العشائري الإخواني منح الحركة إطاراً للتحالفات. وفي المقابل، كان لا بد من منح الحراك الأردني شعاراته التي لا تتعارض مع خط الدفاع عن سورية؛ قررنا وضع البرنامج الليبرالي جانباً، وخوض معركة فكرية سياسية ضده، والتركيز على أربعة بنود: مكافحة الفساد –أردنياً وسورياً– والتنمية، ومركزية الصراع مع إسرائيل، والحريات المدنية المهددة من الإسلاميين.

بعيد سقوط الإخوان المسلمين في مصر، تغيّرت سياسات النظام الأردني؛ أمن شرّ الإخوان، وشعر بأنه لم يعد بحاجة إلى مساندة الحركة الوطنية ضدهم، وأصبح أكثر حريّة في تقديم خدمات التدخل شبه العلني والعلني ضد الدولة السورية. وبدأ، بذلك، مسار آخر من الصعوبات والتحديات.

في آذار ٢٠١٢، اتفقنا، إبراهيم الأمين وأنا، على الشروع في مواجهة فكرية للمشروع الرجعي المندفع. أعطيت وجداني كله لإنتاج أفكار مضادة للتحالف القائم بين اليسار الليبرالي والرجعية. وقد غيّرتني هذه التجربة كلياً، ونقلتني إلى تبني الفكرة المشرقية.

لا أعرف كيف مرّت كل تلك السنوات والأشهر والأيام على قلبي الذي احترق، ولا أعرف كيف ظل عقلي صاحياً وبارداً، على الرغم من جلطتين وتوتر مستمر وقلق... كان عليّ، دائماً، أن أخفيه، لئلا ينكسر ولداي ورفاقي الشباب.

منذ طفولتي، لم أفرق في الحب بين الأردن وسورية؛ هما، عندي، كما كانا دائماً، بلداً واحداً. ومنذ وعيت، كانت دمشق هي جداري. مرت الحروب والهزائم من كامب ديفيد إلى أوسلو إلى وادي عربة، من احتلال بيروت إلى احتلال بغداد، من دون أن تمس اطمئناني. ما دامت سورية باقية، فكل شيء قابل للتصحيح. لذلك، عندما أحاق الخطر بالبلد الحبيب، تملّكني هاجس النهاية. كان يجب أن تنتصر سورية لكي يبقى للحياة والأفكار والنضال، معنىً، لكي نواصل القدرة على العشق والكتابة، لكي نسمع فيروز في الصباحات، ونعزق فتيت الخبز للعصافير، ونسقي الفل والياسمين، ونقرأ الشعر، ونحس لذة اليانسون في كأس العرق.

عشيّة النصر، أفكّر في كل تلك الليالي من أرق التوقعات التي توشك أن تنتهي. أفكّر في الشهداء والجرحى، وأخجل لأنني لستُ شهيداً. غير أن ما يعزّيني أنني أستطيع أن أردّد مع أمل دنقل:

فاشهد يا قلم
أننا لم ننمْ
أننا لم نضعْ
بين لا ونعم!

مما كتب الشهيد حتر ويدل على مواقفه مما يجري على الأرض السورية ونشر في الزميلة «الأخبار».

رئيس اتحاد الكتّاب العرب
د. «نضال الصالح»: اغتيال سياسي

في اتحاد الكتّاب العرب لا ننظر إلى جريمة الاغتيال التي تعرّض لها الزميل «ناهض حتر» بوصفها جريمة معنية بما نشر على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، أعني ليس بوصفها جريمة بحق الاختلاف في الرأي، ولاسيما ما يعني الفكر التكفيري فحسب، بل هي جريمة سياسيّة أيضاً لأن من يعرف مواقف الشهيد منذ بدأ الجحيم العربي لظاه يعرف تماماً المواقف التي اتخذها الشهيد من أكذوبة الربيع العربي، ولا سيما ما يعني سورية، فقد كانت مواقفه نابعة من قناعات عروبيّة راسخة تحرص على المنطقة وعروبتها وترفض التبعية والانقياد للدوائر الاستعمارية، وجلّ ما تحدّث به الشهيد أو كتبه كان متسقاً مع قناعاته ومنطلقاته، وهذا ما أزعج أعداء الرأي العروبي المتجذّر بقناعاته.

إن اغتيال «ناهض حتر» هو محاولة يائسة لاغتيال الفكر الذي يعيشه ويمارسه هو وكوكبة كبيرة من المثقفين والمتنورين، وفات هؤلاء أن اغتيال المفكر يحوّله إلى رمز، ويحوّل ما قام به أو ما يمثّله إلى تيارٍ جارف، وسيرى الذين خططوا والذين أقدموا على اغتيال مواقف الشهيد أن ما قاموا به جريمة بحق الفكر، والفكر لا يغفر للمجرمين بحقه، ولظى هذا الفكر سيتحول إلى سيلٍ جارف لا يبقي أمامه أحداً من المتآمرين أو التكفيريين. وأدعو الكتّاب الأردنيين إلى إدانة هذا الاغتيال الذي يستهدف كل متنور، وكذلك أدعو اتحادات الكتّاب العرب إلى إدانة هذا الاغتيال الجبان، فالشهيد فارس كلمة، وفارس موقف، ويشرف اتحاداتنا وروابطنا أن تتخذ موقفاً، وهذا الموقف لا يرتقي إلى مستوى الدم الذي بذله، ولا إلى مستوى الكلمة التي جعلته هدفاً واختارته شهيداً لموقف وكلمة... باسم اتحاد الكتّاب العرب بدمشق ندين هذا الاغتيال السياسي البشع، ونوجه إلى أحبائه في كلّ الأصقاع بالعزاء، ونحن ضمناً، وهو واحد من الكتّاب، بل من الكتّاب البارزين، ونعد أن تبقى مواقفه أمامنا، وأن نحافظ على جذوة الفكر التنويري مهما كانت الصعاب وسنواجه الجحيم العربي لنعيد الألق إلى الأرض والإنسان والفكر.

رئيس اتحاد الصحفيين «إلياس مراد»: لم يستطيعوا حمايته

اغتيال المناضل الناشط السياسي الشهيد «ناهض حتر» تأكيد جديد أن الإرهاب التكفيري لا يفرّق بين هوية وهوية وبلد وبلد، بل يستهدف كلّ الأصوات التي ترتفع لإدانة ضلوع بعض أو عدد من الدول والتنظيمات والمنظمات على الشعب العربي السوري، بالاستناد إلى الفكر الظلامي الذي ترعاه وتموله السعودية، وتحميه أنظمة مشاركة في هذا العدوان.

الشهيد «حتر» كان ينافح بالكلمة عن رأيه، وعن موقفه، وعن سورية، لم يحمل بندقية ويذهب ليقاتل، ولم يطلق رصاصة بل أعلن موقفاً واضحاً وصريحاً بدعم سورية ومثقفيها وقياداتها، فدفع ثمن ذلك حياته.

الجريمة تمّت أمام دار المحكمة وهنا يطرح السؤال: هل أن جهازاً ما أو أكثر شارك بها، أم هل تمّت برعاية من الذين يرعون الإرهاب ويحمون أدواته كي يسهم بالتخريب في سورية؟ سؤال نطرحه على الرأي العام الأردني العربي. هل يعقل أن الذي أوصل الشهيد من السجن إلى دار المحكمة لا يستطيع حمايته أم إن حاميها حراميها؟ باسم اتحاد الصحفيين ندين هذه الجريمة، ونقدم عزاءنا إلى الأصدقاء في الأردن والمناضلين وأسرة الشهيد».

الجبهة الشعبية تنعى ناهض حتر

• اغتيال المناضل العربي ناهض حتر يعكس قوة وتأثير الموقف المبدئي وأزمة الفكر الظلامي المتصهين.
• التكفيريون المتصهينون المرتجفون من مواقف المقاوم ناهض حتر هم من يقف وراء اغتياله واستهداف كل صوت عربي حر.

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة – ترى في جريمة اغتيال المناضل المقاوم الكاتب ناهض حتر جريمة موجهة ضد كل صاحب رأي حر في عالمنا وهي جريمة ضد المقاومة الفلسطينية وشعبنا والمتمسكين بالثوابت والمبادئ المناهضين للمشاريع الأميركية الصهيونية وخاصة في سورية حيث يخوض معركة المصير تحالف المقاومة الذي كان الشهيد ناهض حتر أحد رموز المقاومة السياسية والفكرية فيها.

تؤكد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة – أن قوة تأثير الموقف المبدئي الذي شكله الشهيد حتر قد دفع أصحاب الفكر الظلامي المأزوم المتصهين لاغتياله، لكننا على ثقة أن قوة صوت الحق هي المنتصرة وصوت الشهيد حتر لا يموت.

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
القيادة العامة

تجاهل تام للوضع الطبي وللمناشدات

إليكم ما ورد في التقرير الطبي الصادر في تاريخ ٣ أيلول ٢٠١٦ الذي يبين الحالة الصحيّة المتردية التي أصابت «ناهض حتر» نتيجة سجنه، ومما ورد في هذا التقرير الرسمي الموقع من الأطباء «عماد الحطبة، غالب زوايدة، رمزي عازر» أن «ناهض حتر» «يعاني مشاكل في الجهاز الهضمي منذ العام ١٩٩٨ حيث سبق أن تعرض على خلفية آرائه السياسيّة لحدوث خثرة في الشريان المساريقي وتموّت في الأمعاء ما استدعى استئصال جزء يقدّر طوله بمترين من الأمعاء الدقيقة.

كما عانى المريض التهاباً وتخثّراً في الأوعية الدمويّة وانتشار الخثرات (الجلطات) في جميع أنحاء الجسم ما أدى إلى ضرورة استعمال مميعات الدم عن طريق الوريد خلال وجوده في المستشفى مع المتابعة على استعمال مميعات الدم الفمويّة ومتابعته بوساطة فحص درجة التميع مرّة كلّ أسبوعين لضبط معدل التخثر». كما ذكر التقرير أنه يعاني صعوبات في الهضم وآلاماً متكررة في البطن مع عدم المقدرة على تناول الطعام إلا بمراقبة لإمكانية الإصابة بالجفاف. إضافة إلى مشاكل في الكلى ناجمة عن قصور كلوي مزمن، ومشاكل في الجهاز الوعائي مع ارتفاع الدهنيات. ما يدل كما ذكر التقرير أن جميع هذه الحالات تقتضي العناية به والاهتمام بصحته من عائلته بصورة مستمرة، مع التحذير بأن ظروف سجنه لن تحقق له هذه الرعاية وقد أوصى التقرير في نهايته بأنه من الضروري نقله إلى مستشفى خاصّ لمتابعة ظروفه الصحية ومراقبته من الأطباء.

الهيئة الشعبية للتضامن مع الكاتب ناهض حتر والدفاع عنه... حذّرت مراراً مما ذكرته: «على الرغم من أن الكاتب «حتر» موقوف على ذمة جنحة تتعلق بقانون النشر الإلكتروني، إلا أن السلطات قامت بتقييده إلى سرير المستشفى، ووضعت إلى جانبه لوحه تصفه بأنه «مجرم خطر جداً»، ما جعله يطلب إعادته إلى السجن. ونحن إذ نعبّر عن استغرابنا لهذا الإجراء التعسفي الفظّ ونستهجنه، فإننا نذكر بما هو معروف – من أن ناهض حتر كاتب ومفكر وصحفي وصاحب رأي، وليس قاتلاً ومجرماً وإرهابياً بل إنه لم يحمل السلاح في أي يوم من الأيام، ولم يحاول فرض رأيه على أحد، أو يهدد حياة أحد، وكانت وسيلته دائماً في مقارعة خصومه، هي قلمه وفكره وقوته وحجته... فقط.

اغتيال الكاتب الأردني ناهض حتر

له مواقف وطنية بارزة فيما يتعلق بالحرب على سورية.. وكشف ممارسة النظام السعودي نهجاً معادياً لقضايا الأمة العربية

الوطن

اغتيل الكاتب الأردني ناهض حتر صباح أمس أمام المحكمة بالعاصمة عمّان بثلاث طلقات، وقد تم القبض على القاتل، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية.

وأفاد شهود عيان أن مسلحاً مجهولاً فتح النار على حتر أمام قصر العدل بمنطقة العبدلي وسط عمّان، وأطلق المسلح ثلاث طلقات على الكاتب قبل إلقاء القبض عليه.

وذكرت صحيفة أردنية أن القاتل دخل الأردن قادماً من بلد مجاور، وأنه كان يرتدي «دشداشة» وهو ذو لحية طويلة.

وقالت إدارة الإعلام الأمني في مديرية الأمن العام: إنه «صباح اليوم أقدم أحد الأشخاص على إطلاق عيارات نارية باتجاه الكاتب ناهض حتر بالقرب من قصر العدل في منطقه العبدلي أثناء توجهه لحضور جلسة لدى المحكمة وأسعف على الفور إلى المستشفى، وما لبث أن فارق الحياة».

وأضافت: إنه «فور إطلاق النار تمكن رجال الأمن العام المتواجدون على مقربة من الحادث من القبض على مطلق النار والسلاح الناري الذي كان بحوزته وبوشرت التحقيقات معه للوقوف على ملابسات الحادثة».

وحمّل ذوو الكاتب ناهض حتر السلطات الأردنية المسؤولية لعدم حمايته، وقالوا إن حياة حتر كانت مهددة وإن الحكومة لم تقم بما يلزم لحمايته.

شاهد عيان

قال محمد الجغبير، أحد الذين كانوا يرافقونه لحظة اغتياله، أنه تم إطلاق النار على الكاتب في تمام الساعة التاسعة والربع صباحاً عند البوابة الخارجية لقصر العدل والمخصصة لدخول الرجال.

وإن إطلاق النار تم من مسافة متر من مسدس (عيار ٩ ملم)، لونه فضي، في حين كان الجاني يتمتم بصوت منخفض ولم يفهم كلامه، وكان يرتدي ثوباً رمادياً «دشداشة»، وهو ذو لحية طويلة وله شاربان خفيفان.

ووفق الجغبير، تلقى حتر أول رصاصة في صدره ما أدى إلى سقوطه أرضاً، قبل أن يتلقى رصاصات عدة منها في مختلف أنحاء جسمه.

وحاول الجاني الفرار من خلال كراج المركبات الخاص بالمحكمة، لكن ابن الكاتب ومجموعة من المواطنين إضافة إلى رجال الأمن طاردوه وتمكنوا من إلقاء القبض عليه.

وأشار الجغبير إلى عدم وجود أي نوع من الحماية للكاتب.

جدل كبير

يأتي الحادث بعد نحو أسبوعين على إطلاق سراحه بكفالة مالية إثر نشره رسماً كاريكاتيرياً يسخر من «داعش» اتهم أنه «يمس الذات الإلهية»، وقد أثار جدلاً كبيراً في المجتمع الأردني.

وأوقف حتر (٥٦ عاماً) في ١٣ آب الماضي عقب نشر الكاريكاتير على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إلا أنه ما لبث أن حذف المنشور.

ووجه مدعي عام عمّان إلى الكاتب اليساري تهمتي «إثارة النعرات المذهبية» و«إهانة المعتقد الديني»، وأعلن حظر النشر في القضية. ونفى حتر حينها ما اتهم به مؤكداً أنه «غير مذنب».

وكانت عقوبة أي من التهمتين المسندتين لحتر قد تصل في حال إدانته إلى الحبس ثلاث سنوات.

وكان رئيس الوزراء هاني الملقي طلب من وزير الداخلية سلامة حماد استدعاء حتر واتخاذ الإجراءات القانونية بحقه لنشره «مادة مسيئة».

بلاغ جماعي

ولم يفلح قرار سلطات التحقيق الأردنية بحظر النشر في قضية ناهض حتر في احتواء الجدل الذي أثارته هذه القضية شعبياً بعد حبسه أسبوعاً على ذمة التحقيق بتهمتي الترويج للعنصرية والفتنة والإساءة للشعور الديني.

عشرات المواطنين والنشطاء تجمعوا في قصر العدل أمس لتقديم بلاغ جماعي ضد الكاتب حتر بعدما أعاد نشر رسم كاريكاتوري مستفز تضمن ما اعتبر إساءة للذات الإلهية بينما اعتبره الكاتب نفسه قبل التوقيف إشارة لـ«رب الإرهابيين» في داعش.

بكل الأحوال قررت حظر النشر لاحتواء الجدل ببعده الطائفي الحساس خصوصاً أن المركز الديني لبحوث التعايش الديني وباسم الكنيسة التي تتبناه تبرأت من واقعة الكاتب حتر.

ودعا رئيس المركز الأب نبيل حداد لسن تشريع وقانون يحاسب كل من يسيء للدين وصدرت عن رجالات الدين المسيحي في الأردن مناشدات ترفض تعميم ما نشره حتر على المسيحيين في الأردن.

وكتب الوزير السابق محمد داوودية مقالاً اعتبر فيه بأن حتر أخطأ لكنه لا يقصد وسيحاسبه القانون، داعياً إلى وقف حملات التحريض ضد الرجل على أساس تصفية الخلافات السياسية معه.

صحيفة «الغد» قالت عبر موقعها إن محرك الدعوى ضد حتر باسم الحق العام هو رئيس الوزراء شخصياً هاني الملقي الذي أمر وزارة الداخلية بإجراء التحقيقات اللازمة والقيام بالإجراءات المطلوبة حيث تم إيداع الكاتب المثير للجدل للقضاء.

هذا ما قاله

وكان حتر قد نفى الإساءة للذات الإلهية، قائلاً إن الكاريكاتير «يسخر من الإرهابيين وتصورهم للرب والجنة، ولا يمس الذات الإلهية من قريب أو بعيد، بل هو تنزيه لمفهوم الألوهة عما يروجه الإرهابيون».

وقال في منشور له على الفيسبوك: «الذين غضبوا من هذا الرسم نوعان.. أناس طيبون لم يفهموا المقصود بأنه سخرية من الإرهابيين وتنزيه للذات الإلهية عما يتخيل العقل الإرهابي؛ وهؤلاء موضع احترامي وتقديري، وإخونج داعشيون يحملون الخيال المريض نفسه لعلاقة الإنسان بالذات الإلهية. وهؤلاء استغلوا الرسم لتصفية حسابات سياسية لا علاقة لها بما يزعمون».

بيان عائلي

في بيان لذوي الكاتب أعلنوا من خلاله رفض استلام الجثة حتى محاسبة المحرضين، الذين زرعوا خطاب الفتنة.

وأدان نقيب الصحفيين الأردنيين طارق المومني قتل الكاتب ناهض حتر، قائلاً: ندين هذا العمل الجبان بأقسى العبارات، ونعتبره تطاولاً على القانون وخروجاً عليه، ولا يجوز أن يؤدي الخلاف في الفكر إلى هذه النتيجة.

كما دانت نقابة المهندسين الأردنيين جريمة الاغتيال في بيان قالت فيه: «نحن في دولة قانون ومؤسسات تتمتع بقضاء نزيه وعادل وخاصة أن القضية ما زالت معروضة على القضاء ولم يصدر فيها حكم قضائي، ولا يجوز لأحد كائنا من كان أن ينصب نفسه قاضيا ويصدر الحكم وينفذه بنفسه».

من هو؟

ناهض حتر هو كاتب وصحفي يساري أردني من مواليد عام ١٩٦٠، تخرج في الجامعة الأردنية، قسم علم الاجتماع والفلسفة ويحمل درجة الماجستير في الفكر السلفي المعاصر.

يعتبر عرّاب الحركة الوطنية الأردنية في العقد الأول من القرن الحالي.

كانت له مواقف وطنية بارزة فيما يتعلق بالحرب على سورية حيث أكد في العديد من كتاباته الصحفية أن سورية تشهد عدواناً خارجياً شنه تحالف مكون من الإمبريالية الغربية والرجعية العربية والعثمانية، داعياً إلى الوقوف صفاً واحداً في مواجهة الإرهاب، ومبيناً أكثر من مرة أن الولايات المتحدة الأميركية خصوصاً والغرب عموماً استخدموا الإرهاب التكفيري كأداة رئيسية في سياساتهم الخارجية بهدف منع التعددية القطبية بأي ثمن ومواجهة السعي الدولي والروسي لقيام عالم متعدد الأقطاب.

كما انتقد سياسات النظام السعودي ودوره في المنطقة العربية والإقليمية، مشيراً إلى أن السعودية تمارس نهجاً معادياً لقضايا الأمة العربية ومغايراً لنهج التضامن العربي في ظل هيمنتها على دول الخليج واستقطاب بعض الدول العربية الأخرى إلى محورها المشبوه والمتحالف مع العدو الإسرائيلي.

سُجن مرات عديدة أطولها في الأعوام٧٧ و٧٩ و٩٦ تعرض لمحاولة اغتيال سنة ٩٨ أدت به إلى إجراء سلسلة من العمليات الجراحية، اضطر لمغادرة البلاد لأسباب أمنية إلى لبنان عام ١٩٩٨.

له عدة إسهامات فكرية في نقد الإسلام السياسي، والفكر القومي والتجربة الماركسية العربية. إسهامه الأساسي في دراسة التكوين الاجتماعي الأردني.

يكتب حتر في صحيفة الأخبار اللبنانية، موقوف عن الكتابة في الصحافة الأردنية منذ أيلول ٢٠٠٨.

من مؤلفاته: «دراسات في فلسفة حركة التحرر الوطني»، «الخاسرون: هل يمكن تغيير شروط اللعبة؟»، و«في نقد الليبرالية الجديدة، الليبرالية ضد الديمقراطية»، و«وقائع الصراع الاجتماعي في الأردن في التسعينيات»، و«الملك حسين بقلم يساري أردني»، و«المقاومة اللبنانية تقرع أبواب التاريخ»، و«العراق ومأزق المشروع الإمبراطوري الأميركي».